أسود أو من أصول لاتينيّة، وذلك في بَحْثها عن المتسبِّب بهجوم على امرأةٍ كَهْلة.

وفي التحقيق الجاري اتُّصل عملاء فيدراليُّون بجامعة كولومبيا في نيويورك مرتَيْن أو ثلاثَ مرّات وقابلوا طالبًا أجنبيّاً واحدًا على الأقلّ، على حدِّ قول ڤيرجيل رنزولي وهو الناطقُ باسم الجامعة. وذكر السيد رنزولي أنّه لا يَعْتقد أن الطالب أُوقف.

وأمّا في جامعة سان دييغو فقد سعت الحكومةُ إلى الحصول على معلومات عن حوالى ٦٠ طالبًا من الشرق الأوسط لأنّ اثنَيْن من خاطفي الطائرات في ١١ أيلول، بحسب قول موظفي الجامعة، عاشوا في سان دييغو وكانا على صلة بالجالية المسْلمة. وذكَرَ الموظفون أنّ السلطات أَوْقفتْ لاحقًا طالبًا من سان دييغو ونقلَتْه إلى نيويورك حيث يُحْتَفظ به شاهدًا.

ولكنّ التحقيق يتواصل في جامعة سان دييغو. ففي يوم الأربعاء سلّم موظفون من دائرة الهجرة طلبًا مكتوبًا إلى الجامعة يسألون فيه عن معلومات تتعلّق بأماكن ودراسةِ ٤٠ طالبًا من بلدان عربيّة ـ وهو طلبٌ تَعْتزم الجامعةُ الوفاءَ به.

«إنّه لأمرٌ مزعج،» قالت جاين كالْيونْزِسْ، وهي المديرة المشاركة في مركز الطلاّب الأجانب. «فعلى الرُّغم من أنّنا كنّا نَعْلم دومًا أنّ كتابة التقارير جزءٌ من عملنا، فإنّنا لم نَقُمْ بها منذ زمن طويل جدّاً.»

أجهزة أمن المطار تمنع نانسي أودن*

... وانتهاكُ التعديل الرابع الذي ينصّ على الأمن الشخصيّ طال أميركيِّين معارضين أيضًا.

قَبَضَ عملاءُ الحكومة الفدراليّة على نانسي اودن، وهي عضوٌ في هيئة التنسيق في «حزب الخُضْر» في الولايات المتحدة، يومَ الخميس في الأوّل من تشرين الثاني (نوڤمبر)، وذلك في مطار بانغور الدوليّ في بانغور ماين شماليّ شرق البلاد، فيما هي تستعدّ لركوب الخطوط الجويّة الأميركيّة (أميركان ايرلاينز) إلى شيكاغو. «لقد قال لي أحدُ الموظّفين إنّ إشارةً ارتسمتْ قرب اسمي على الكومبيوتر،» قالت أودن المرتعشة مُرْدِفةً «لقد تمّ استهدافي لأنّ حزب الخضْر في الولايات المتحدة يناهض قصفَ المدنيِّين الأبرياء في أفغانستان.» وقد أُمرتْ أودن، وهي مُزارعةٌ عضوانيّة[1] وناشطةٌ داعيةٌ للسلام منذ زمن طويل في شماليّ ولاية ماين، بالابتعاد عن الطائرة. وأحاط بأودن مسلّحون يَحْملون رشاشاتٍ أوتوماتيكيّةً، وأعْلموا كلَّ خطوط الطيران بمنعها من ركوب أيِّ طائرة.

«لقد أُخبرتُ أنّ المطار مُقفَلٌ في وجهي إلى إشعار آخر، وأنّ ثمن تذكرتي لن يُعادَ إليَّ،» قالت أودن.

وكانت أودن على موعد مع خطبة تُلْقيها في شيكاغو مساءَ الجمعة، وذلك ضمن ندوة مع خطباء آخرين في موضوع «المبيدات بوصفها أسلحةَ حرب.» وهي ساعدتْ في تنسيق جهود حزب الخضْر الأميركيّ المعادية للحرب خلال الشهور القليلة الماضية، وكان من المفترض أن تقدِّم تقريرًا عن هذه الجهود إلى الجمعيّة

إجراءات الأمن المشدّدة على المطارات: إلى «اليسار» دُرْ!

العموميّة في الحزب. وتابعتْ أودن «لم يكتفوا بإيقافي في المطار، بل إنّ جهةً مجهولةً اتّصلتْ بالفندق وألغتْ حجزي!»

وستجتمع الجمعيّةُ العموميّةُ لحزب الخضر ـ وهي الجهةُ المقرِّرة في هذا الحزب في الولايات المتحدة ـ من أجل الاتّفاق على تفاصيل حملات على مستوى البلاد بأسرها ضدّ الحرب البيوكيميائيّة ورشّ المبيدات السامّة والهندسة الجينية، ومن أجل انخراط الحزب في حركة السلام الناشئة.

«أنا مصدومة لمنع القوات العسكريّة الأميركيّة أحدَ أعضاء حزبنا، حزبِ الخضر، البارزين من حضور الاجتماع في شيكاغو.» هذا ما صرّحتْ به إليزابيث فتّاح، وهي ممثّلة الحزب في پنسلڤانيا وكانت قد قادت سيّارتَها من هناك إلى شيكاغو. وتابعتْ «يغضبني كيف يتمّ الدَّوْسُ على إعلان الحقوق.» وخلص ليونيل تريپاينر، الناشطُ من حزب الخضر في شيكاغو، إلى أنّ «الاعتداء على حريّة اجتماع حزبٍ سياسيٍّ معارض هو أمرٌ مثبّط. وأمّا مضايقةُ الناشطين من أجل السلام فهو أمرٌ يستحقّ الشجبَ.»

* ـ عن موقع كاونترپانش نيوز على الانترنت.

١ ـ أيْ تستخدم الطعام المنتَج بالعَلَف أو السماد النباتيّ والحيوانيّ، بدلاً من الكيميائيّ أو المضادات الحيويّة والمبيدات. (م)